على عقله وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس اي المخلوقين المعللين بالطعام والشراب
ولست بملك وعلى هذا يكون قولهم ما انت الا
بشر مثلنا تاكيدا له قبل السحر هو المخلوق لطفة
تخيله اي فما وجه خصوصيتك عنا بالرسالة
فات بآية اي علامة تدل على صدقك ان
كنت من الصادقين اي الراسخين في الصدق
فقال لهم صالح ما تريدون قالوا نريد
ناقة عشراء تخرج من هذه الصخرة فتقلد
سعيا وفقوا بيت وذكر فقال له جبريل
صل ركعتين واسال ربك الناقة ففعل فخرجت
الناقة وبركت بين اليديهم وتبعت سقيا مثلها
في العظم وعن ابي موسى رايت مصدرها
فاذا هو ستون ذراعا فلما راها قال لهم صالح
هذه ناقة لخروجها من الصخرة كما اقترحتم
لها شرب اي نصيب من الماء يوم معلوم ولكم
شرب يوم اي نصيب من الماء في يوم معلوم
لازحام بينكم وبينها وعن قتادة اذا كان
يوم شربها شربت ماءهم ولا تشرب يوم في
يومهم

في يومهم ما ولا تمسوها بسوء كضرب وعقر
خوفهم بما تسبب عن عصيانهم بقوله فياخذكم
اي يهلككم عذاب يوم عظيم بسبب ما حل فيه
من العذاب وهو ابلغ من وصف العظيم واشار
الى سرعة عصيانهم بفا التعقيب في قوله فعقروها
اي فقتلوها بضرب ساقها بالسيف واسند
العقر الى كلهم لان عقرها برضاهم فكانهم فعلوا
ذلك فاصبحوا اي فتسبب عقرها انهم اصبحوا
حين راوا امخايل العذاب نادمين على عقرها
من حيث انه لم يفض الى العقاب والهلاك الا من
حيث انه معصية الله ورسوله وليس على
وجه التوبة او كان ذلك عند رؤية اليأس
فلم ينفعهم فاخذهم العذاب اي العذاب الموعود
على عقرها ان في ذلك اي ما تقدم في هذه
القصة من الغرايب لاية اي دلالة عظيمة على
صحة ما امروا به عن الله وما اي والحال انه مع ذلك
ما كان اكثرهم مومنين بل استمروا على ما هم عليه
وان ربك اي المحسن اليك باحسن الاخلاق لهو
العزيز اي فلا يخرج شيء عن قبضته وارادته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)